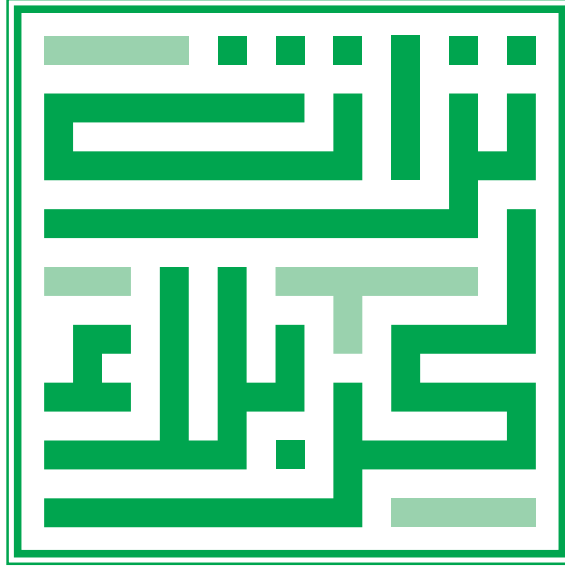


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٧هـ / ايلول ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء. كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة،
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، 2014-

مجلد : جداول، صور ؛ 24 سم
فصلية-السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثالث (أيلول 2016)-

2312-5489 ISSN

المصادر.

1. كربلاء (العراق)-تاريخ-دوريات. 2. البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريًا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان-دوريات. 3. الحائري، نصر الله بن حسين بن علي، توفي 1156 هجريًا-نقد وتفسير-دوريات. 4. كربلاء (العراق)-الأحوال الاجتماعية--دوريات. الف. دراسة لـ(عمل) : البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريًا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان. ب. العنوان. ج. العنوان : حاشية مجمع الفائدة والبرهان.

DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



مكتبة دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

ردمدا: 2312- 5489

ردمدا الالكتروني: 2410- 3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الاداب/ جامعة البصرة)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. ميثم مرتضى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. نعيم عبد جوده الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبد الكريم ال رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. سالم جاري هدي (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)
م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب/ جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

- أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

- م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

ياسر هاشم البناء

الموقع الإلكتروني

ياسر سيد هاشم البناء

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشوراً وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com).

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨٦٤
Date: "مع استاذة فواتنا السليمة لبحر الازمان" ٢٠١٤/١٠/٢٧ التاريخ

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنفا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناء على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمي/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- السفارة

كلمة العدد

إنَّ استنطاقَ التاريخِ والتراثِ إذا شحَّت مصادره تغدو مهمته صعبة، ولا نريد الخوض في الظروف أو الأسباب التي أدَّت إلى تغييب جزء كبير من التراث المشرق والتليد الذي زخرت به مدينة كربلاء المقدسة بل نسعى إلى إيقاظ ماضيها العلمي المتألق، وتكثيف الجهود ونشر الوعي للاهتمام بالتراث الكربلائيِّ، وتشجيع الدراسات الأكاديمية للبحث في تراثنا الأصيل وتحقيق النصوص التراثية ونشرها، وجمع أكبر قدر من المعلومات والوثائق التاريخية، وتهيئة الظروف اللازمة أمام الباحثين للقيام بدورهم في التحليل والتركيب حتى يتصل الحاضر بالماضي، وندفع الحاضر نحو مسيرة العصر الذي يزخر بالإنجازات الرائعة والقفزات الباهرة، وهذا هو أحد الأهداف التي رسمتها مجلة تراث كربلاء.

لقد ضمَّ هذا العدد تسعة أبحاث منها ما يخص موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني للعراق، وآخر سلط الضوء على أحد العلماء الشهداء الذين دفنت المصادر التاريخية تفاصيل عديدة عن حياتهم، إضافة إلى بحث بعنوان كربلاء في كتب البلدانيين، والأحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية، والجهد الأصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في الأوامر والنواهي، و التمثيل النيابي لشيعه العراق في مجلس المبعوثان العثماني، وملامح الحركة التعليمية في كربلاء حتى القرن العاشر الهجري.

وفي مسك الختام ترحب المجلة بالأبحاث الرصينة التي تتناول
تاريخ وتراث كربلاء.

(رئيس التحرير)

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعالاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفزية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعلق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

٢٥ موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني
للعراق ١٩١٤ - ١٩٢١
م. د. بان راوي شلتاغ الحميدوي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

٦٥ الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في
بعض مباحث الأوامر والنواهي وتطبيقاتها
- حاشية مجمع الفائدة والبرهان إنموذجا -
م. د. محمد ناظم محمد
جامعة كربلاء
كلية العلوم الاسلامية
قسم الفقه وأصوله

١١٣ السيد نصر الله الحائري حياته، إجازته
العلمية ودوره في مؤتمر النجف
١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م
أ. د. ميشم مرتضى نصر الله
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

١٦٣ دور كربلاء في التمثيل النيابي في مجلس
«المبعوثان» العثماني النائب عبد المهدي
الحافظ انموذجا (١٨٧٧-١٩١٦م)
أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

٢١٣ كربلاء في كتابات البلدانين والرحالة العرب
م. د. سلام جبار منشد الاعاجيب
جامعة المثنى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

٢٥٥ لمحات اجتماعية وثقافية من حياة العشائر
الكربلائية (١٨٣١-١٩١٤) (دراسة تاريخية)
انتصار عبد عون محسن السعدي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
ماجستير تاريخ حديث

٢٩١ أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال كتاب
الفوائد الرجالية للوحيد البهبهاني أنموذجا
سهاد محمد باقر جواد الحلفي
دكتوراه تاريخ إسلامي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

٣٢٥ كربلاء دراسة في تشكل الهوية وتاريخ المكان
أ. د. زين العابدين موسى جعفر آل جعفر
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

**Prof. Dr. Zaman Aubaid
Wanas Al- Maamuri.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept. of History

**Assist. Prof. Dr. Naaem Abid
Jouda Al- Shaybawi**

University Of Karbala
College of Education for Human
Science
Dept. of History

The Religious Educational Movement 19
in Karbala through the Seventh up to
the Ninth Centuries of Hegira.

لمحات اجتماعية وثقافية من حياة العشائر الكربلائية

(١٨٣١-١٩١٤)

(دراسة تاريخية)

Social and cultural glimpses of Karbala clans

(1831-1914)

(Historical study)

انتصار عبد عون محسن السعدي

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

ماجستير تاريخ حديث

Intisar Abd Awn Muhsis Al-Saady

Baghdad University

College of Education for women

M.A modern history

Entesaralsaady256@yahoo.com

الملخص

تشكل القبيلة وتفرعاتها كالعشيرة مؤسسة علاقات قربي، لم تستطع التشكيلات الأحداث والاشمل ان تلغي وجودها الوظيفي والعصبي، وهي ملتقى القبائل المجيدة والبيوتات العريقة، ولا يخفى على احد الدور الكبير والأثر البارز الذي أدته العشائر الكربلائية في مقارعة الظلم والطغيان والانحراف، كما لا يغيب عن البال دورها في مواجهة الاحتلال العثماني والبريطاني فيما بعد، وإعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد، فضلاً عما للعشيرة من مساهمة فاعلة في حل كثير من النزاعات وإطفاء جذور الفتن والحروب. إن كربلاء تزدهم بالأسر الهاشمية والعربية التي لها جذور عريقة لأن المدينة سكنها العديد من القبائل والعشائر المعروفة بولائها لآل البيت (عليهم السلام) التي انحدرت منها الكثير من البيوتات، وقد جاء هذا الانحدار نتيجة لتعدد الأسباب ومنها تسمية بعض العشائر بأسماء الجد الاعلى للعشيرة كآل تميم ومسعود واليسار، أما سبب تسميتهم فيعود الى حادثة معينة قد جرت على الجد الكبير لهذه الأسر فلقب على غرار ذلك بتلك الألقاب، ولا سيما أنّ المجتمع العراقي هو مجتمع عشائري تغلب عليه الصفة العشائرية وهو بطبيعته يعتز بأثاره ويعتز بترائه وكل منا يحتفظ حتى بأثاره الشخصية ويحتفظ بأثار أسرته وآثار عشيرته.

تكمن أهمية دراسة الأحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية في قدرتها على إعطائنا صوراً مختلفة عن عادات القبائل والعشائر المستوطنة في مدينة كربلاء ودورها في حل المشكلات العامة التي تحدث بين ابناء المدينة، وهي

ممارسة حضارية رائعة تهدف إلى لم الشمل أو إلى إذابة الخلافات الحاصلة بين عشيرتين.

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم إلى مقدمة وثلاث مباحث مع خاتمة، إذ كُرسَ المبحث الأول لإعطاء نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها القبلي الاجتماعي، فضلاً عن ان العادات والتقاليد في المجتمع العربي والعراقي الذي يتميز بتكوينه العشائري قد جعل الولاء المطلق لشيخ العشيرة وللعشيرة ذاتها، ممّا جعل من الصعب الخضوع للحكومة وقوانينها، وحاولنا ان نركز في المبحث الثاني على معرفة وبيان الاحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية من عادات وتقاليد وطقوس موروثة في الاحتفالات واستقبال الضيوف وغيرها من العادات والمراسيم العشائرية، في حين ركز المبحث الثالث على الحياة الثقافية للعشائر الكربلائية.



ABSTRACT

Make up the tribe and its ramifications as the clan blood relations Foundation, could not the latest and most comprehensive profiles that negate Its existence and Strict. It is glorious and tribal Forum as the houses, a large and prominent impact role played by the karbalaye clan in combating injustice, tyranny, deviation, Also not lose sight of its role in the face of Ottoman occupation and later English, and restore security and stability to this country, as well as the contribution of the clan in the solution of many conflicts and wars and strife's roots.

The Karbala crowded families and Arabic which has ancient roots, and the city is home to many tribes and clans known as loyalty to O people of The household The (Ahlal-Bayt) (peace be upon them) that descended from many of the houses. This decline was the result of multiple causes, including naming some names of Supreme ancestor for clan as Al Tamim and Masood and yasar And especially the Iraqi society is clan-dominated tribal status and is inherently proud to raise and is proud of its heritage and each of us keeps up to raise the profile retains traces of his family and the effects of his clan.

The significance of studying the social conditions of the karbalaye clans in their ability to offer different forms of tribal customs and tribal settlement in the Holy City of Karbala and its role in solving the common problems that occur among the people of the city. It is a fascinating cultural practice aimed at a reunion or to iron out differences between the two clans.

If the nature of the studie divided into an introduction and and three chapters with the conclusion, the first section is devoted to give an overview of the concept of the clan and tribal social composition, as well as the Customs and traditions of Arab and Iraqi society characterized by clan loyalty has made the composition of Sheikh clan and the clan itself, made it difficult to submit to the Government and laws, and tried to focus in the second section discourse on knowledge and statement of social and cultural conditions of the karbalaye clan of the Customs and traditions and rituals are inherited in ceremonies and receive guests and other customs and tribal ceremonies, While the third section focused on the cultural life of the karbalaye clan.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تشكل العشيرة بدورها شريحة اجتماعية مع مثيلاتها من المجتمع البشري، فهي حلقة من حلقات ذلك المجتمع، ثم تكثر الحلقات فتكون شعباً من شعوب المجتمع البشري، والتقليل من شأن العشيرة هو عمل عبثي يفوت على المجتمع شيئاً مهماً من آليات التواصل والتعارف، ولذلك نجد أعظم حركة إصلاح عرفتها البشرية كانت على يد النبي الأكرم محمد (ﷺ)^(١)، إذ اتخذت من العشيرة بداية انطلاق نحو العشائر والشعوب الأخرى، إذ أمره الله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢).

تمثل العشيرة أحد البنى الاجتماعية في العراق، بحضورها وتاريخها بفعالها وانفعالها وبتأثيرها وتأثرها، بالموقف الرفض لها والمحمل لها تبعات الانغلاق والجمود او المساند لها والموظف لها في صراعات سياسية ذاتية او مشاريع دولة، وعدم وضوح دورها ومكانتها وقد يكون عدم الوضوح ناتجاً عن التجاهل القسري في فهمها من قبل الانتلجنسيا السياسية والثقافية العربية لردح طويل من الزمن تعالياً او عدم الايمان بهذا الدور المهم.

سلط هذا البحث المعنون (لمحات اجتماعية وثقافية للعشائر الكربلائية) الضوء على أهمية العشائر في الحياة الاجتماعية، ودورها في تثبيت ركائز المجتمع الكربلائي خاصة والعراقي عامة، ولعدم اقبال الباحثين على خوض هكذا دراسة، فقد وقع اختيارنا لتقديم دراسة موجزة ومحددة ببعض

العشائر الكربلائية وبيان مكانتها في حياة الفرد والمجتمع. اعتمدت الدراسة على المنهج الأكاديمي التاريخي القائم على جمع المادة التاريخية وتحليلها بمقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، عُدَّ المبحث الأول بمثابة مبحث تمهيدي، واعطى نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها التاريخي، في حين كُرس المبحث الثاني لمعرفة وبيان الاحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية من عادات وتقاليد وطقوس وكل ما يمت بصلة او مظهر من المظاهر الاجتماعية للعشائر الكربلائية، فضلاً عن معرفة وظيفتها الاجتماعية لاسيما ان هذه المظاهر تعبر عن التراث الكربلائي بأصالته الموروثة والمحدثة حين ركز المبحث والأخير على الحياة الثقافية للعشائر الكربلائية.

استند البحث الى مصادر عدة منها الكتب العربية والمعرّبة يأتي في مقدمتها: كتاب (عشائر كربلاء واسرها) لمؤلفه سلمان هادي آل طعمة الذي يعد منهاجاً في تغطية الجوانب الاساسية والتفصيلية للبحث التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن المصادر المعربة المهمة التي اعتمد الباحث عليها هو (التقرير السري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة الذي يبين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية)، الذي حققه الباحث عبد الجليل الظاهر وقد سلط الضوء على الكثير من الحقائق. وغيرها من المصادر التي تنوعت ما بين كتب اجنبية وعربية ورسائل وبحوث، إذ كانت رافداً مد البحث بمعلومات وافية عن طبيعة الدراسة.

المبحث الأول: نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها الاجتماعي.

حدد اللغويون العرب مفهوم القبيلة بأنها جمع من الناس ينتمون لأب واحد، وهي أصغر من الشعب، وتليها في الصغر البطن ثم الفخذ^(٣)، والقبيلة تنقسم الى أفخاذ تتألف منها مجموعة من الأسر، ويطلق على بيت الرئاسة كلمة (الحمولة) أي البيت ذو المكانة الاجتماعية المتميزة^(٤).

تتألف العشيرة من عدة أفخاذ أو بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف أو قد يتفرع الفخذ الواحد الى عدة أفخاذ فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر أفراده ويتشعبون بزيادة نفوسهم، وحينئذ يطلق عليهم اسم (العشيرة) أو قد يتساهل في تسميتها، فيطلق عليها لقب قبيلة وهؤلاء الأفراد متكافئون في الحقوق ومتساوون وتجمعهم صلة القرابة أو ما يدعى (بالعمة أو العمومة)، والفخذ في الاصل يتألف من عدة بيوت من جد قريب لا يكاد يتجاوز الجد الخامس في الأغلب، وهذا تابع لكثرة النفوس، ولظهور من ينال مكانة ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس بيت أو فخذ جديد^(٥).

قُسمت العشائر الكبيرة إلى (القبيلة-العشيرة-بطون - افخاذ - أسر) ^(٦) ويرأس العشيرة أو القبيلة (شيخ العشيرة) والبطون والأفخاذ (رؤساء)، واختلف نفوذ شيخ العشيرة لإدارة عشيرته نسبة الى مقدرته المالية أو علاقته مع رجال أسرته وكثرة اقاربه، ويرث الشيخ المشيخة من والده في أغلب الأحوال، ويتمتع الشيوخ بنفوذ كبير فلهم الحق في معاقبة كل فرد من العشيرة إن تورد على قواعد عشيرته أو ارتكب جرماً، ولهم الحق في طرده

وإبعاده، فضلاً عن ذلك يُعد الشيخ مسؤولاً عن فض النزاعات والمشكلات التي تعاني منها عشيرته، وقراره فصل الخطاب^(٧).

لابدّ من الإشارة إلى أن رئيس القبيلة وهو الزعيم المعترف به من قبل أبنائها كرئيس لهم طوعاً يمكنه أن يصبح ذا نفوذ واسع بفضل صفاته الشخصية وعلى رأسها الشجاعة والكرم، يتصرف رئيسها في شؤون إدارة القبيلة الهامة بصورة مستقلة لا سيما وإنه يكتسب بشجاعته وقوة عزمته كثيراً من الود والاحترام، وهناك بعض الأشخاص ممن كان بحاجة ماسة إلى حماية قوية ترد عنه عادية الخصوم، فيضطر إلى الانضمام إلى عشيرة معروفة لتقديم الحماية له ولأسرته، ثم صارت له علاقات طيبة مع تلك العشيرة الأخرى أساسها المودة وحسن الجوار والمصاهرة، وبمرور الزمن يكون واحد من أفراد تلك العشيرة.

تؤلف العشائر نسبة ٦٣٪ من مجتمع سكان العراق، وأغلب هذه العشائر أخذت بالتحول إلى الحياة المستقرة أو شبه المستقرة^(٨)، سكنت مدينة كربلاء عشائر عدة استقرت فيها، منذ زمن بعيد، بعضها جاء مهاجراً من مناطق مختلفة، واستقرت في مدينة كربلاء^(٩). ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها:

١. الرغبة في السكن قرب المرقدين المقدسين للتبرك.
 ٢. تقديم الخدمات التي يحتاجها الزائرون.
- خصوبة الأرض وصلاحياتها للزراعة فضلاً عن توفر المياه اللازمة^(١٠).
 إذ عدت كربلاء مدينة حضرية تألف سكانها من بيوتات وأسر تكون منها نسيج المجتمع الكربلائي، وهي على اتصال دائم مع العشائر المحيطة بالمدينة،

وقسم من هذه الأسر تُلَقَّبُ بألقاب متعددة وجاءها اللقب بسبب العمل أو المهنة التي يمتنها كبير الأسرة، أو تُلَقَّبُ باسم الجد القريب أو البعيد، أي لظروف معينة طرأت على تلك الأسرة أو حرفة ابتدعها ربُّ الأسرة فلقب بها، ومن تتبع بيوتات كربلاء وأسرها وجدها تنتسب إلى بني أسد، وربيعة وخفاجة، وتميم، وجشعم، وشَمَر، والخزرج، وطيء، والنخع، وكعب، وعبس، وحمير، وكلاب، وخزاعة، وكندة، وعنزة، وخثعم، وغزي والجبور، والجنابيين، وطفيل، والدليم، والى هذه القبائل تنتهي أصولها المعركة^(١١) فضلاً عن الأسر العلوية التي تنتمي إلى بني هاشم.

وكانت المجتمعات العشائرية تتمتع بالكثير من النفوذ والاستقلال القضائي والإداري الذي اعتمد على الحق العرفي وليس الحق المدني، ولم يشعر أفراد العشائر منذ عصور طويلة بضرورة الخضوع الى تنظيم سياسي أو اداري غير العشيرة، فتطور في نفوسهم ولاء عظيم نحو العشيرة، وكانت بريطانيا ترى ان وجود العشائر كان مصدر ضعف في كيان الدولة يعرض أمنها وسلامتها للخطر ويحول دون تحقيق فكرة المواطنة الحقيقية، إذ عدَّت التنظيم العشائري عاملاً من عوامل التصدع والتفسخ الاجتماعي، لأنه يعمل على تجزئة البلاد الى وحدات عشائرية لا يوجد بينها أي انسجام وتضامن فتحتفظ كل عشيرة بأحقادها وضغائنهما ضد عشيرة أخرى، بحيث تسود شريعة الغاب^(١٢). في حين يعد التنظيم العشائري أحد الروافد المهمة في تقوية كيان الدولة ونبذ التفرقة الاجتماعية، إذ تجعل منها قوة واحدة تقاتل جنباً الى جنب الدولة، وخير مثال دور العشائر العراقية في صد الاحتلال

البريطاني وتجسد ذلك في ثورة العشرين وغيرها من المواقف النضالية للعشائر، وقد أدت إحدى عشائر كربلاء وهي عشيرة الوزون دوراً مهماً في الحركات الوطنية في العراق، إذ كان لها مواقف مشهودة في معارك المناخور عام ١٨٢٥م ونجيب باشا ١٨٤٢م وحمزة بك عام ١٩١٥م في العهد العثماني الأخير^(١٣)، وكذلك في ثورة العشرين الوطنية عام ١٩٢٠م، إذ كان رئيسها المرحوم الشيخ عمر الحاج علوان^(١٤) أحد قادة ثورة العشرين ولا يخلو أي من الكتب والمؤلفات التي تناولت بالبحث ثورة العشرين من الإشارة إلى مواقفه النضالية، فضلاً عن تلبية العشائر اليوم لنداء المرجعية الدينية في تشكيل الحشد الشعبي المكون من أبناء العشائر المختلفة ليقفوا صفاً واحداً بوجه الاعتداءات الخارجية.

وبالرغم من الحملات الكثيرة التي قادتها القوات العثمانية لضرب العشائر المتمردة لم تتفكك المجتمعات العشائرية، واستمرت في اندفاعها، الأمر الذي دفع الولاة العثمانيين أن يتخذوا أساليب جديدة لتشجيع العشائر على الاستقرار والزراعة، إذ عرض الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م)^(١٥)، اقتراحاً بتفويض الأراضي الأميرية ووضع لكل صنف منها أثماً مناسبة تدفع بأقساط قليلة سهلة الدفع ولمدة طويلة، إلا أن الجهاز الحكومي الذي وضع لتسجيل الأراضي لم يَفِ بالعرض بسبب تفشي الرشاوي وسيادة المحسوبية، وبسبب عدم مسح الأراضي وتقسيمها، وتسجيلها، وأخيراً عدم إقبال أفراد العشائر خوفاً من التوطن والجنديّة والضرائب، وكان موقف العشائر من التجنيد الإجباري موقفاً معارضاً لأن ذلك يتعارض

مع نزعتها البدوية وطبيعة نشاطها الاقتصادي، ويؤدي الى تقليص الأيدي العاملة وبالتالي قلة الإنتاج، فضلاً عن أن العشائر كانت تسعى دائماً الى نظام ليست فيه سلطة قوية وبها ان الجيش يهيء للسلطة فرصة ممارسة مركزيتها فان العشائر عارضت ذلك القانون وأعلنت العصيان^(١٦)، إذ كانت الحكومة العثمانية تستخدم القوة اتجاه المواطنين الذين يرفضون اداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وكان العديد من أبناء العشائر يرفضون اداء تلك الخدمة مما جعلها تتخذ اجراءات شديدة ضدهم^(١٧)، وظهر ذلك بصورة جلية اثناء حركة علي هدلة عام ١٨٧٦^(١٨).

ويحصل الأترك على عدد قليل من المجندين من أبناء كربلاء^(١٩)، وقد طُبِق نظام التجنيد الإلزامي في عهد الوالي مدحت باشا على سكان المدن والقرى والارياف المستقرة الذين يمارسون مهنة الزراعة، في حين لم يشمل القانون القبائل الرحل مثل قبيلة عنزة التي تنتقل في صحراء غرب كربلاء^(٢٠)، وقد اسهمت عوامل عدة في عدم ألتحاق الكربلانيين بالخدمة العسكرية ابرزها تجاهل الحكومة العثمانية لطبيعة المجتمع العراقي ذي الطبيعة القبلية، اذ كان هؤلاء يشعرون بأن مسؤوليتهم الدفاعية تقع ضمن حدود القبيلة التي ينتمون إليها^(٢١)، إلا انهم سرعان ما وجدوا أنفسهم يعيشون في معسكرات أشبه بالسجون، ويأتمرون بأوامر ضباط لا يعرفونهم ولا يفهمون لغتهم، فضلاً عن طول مدة الخدمة العسكرية^(٢٢)، واعتقاد معظمهم بأن الخضوع للسلطة المركزية من المسائل التي تتنافى وتقاليد البيئة القبلية التي اعتادوا عليها، لذلك أصدرت الحكومة العثمانية قوانين استثنتهم من الخدمة العسكرية،

لذلك بقي معظم ابناء كربلاء في منأى عن الامور العسكرية^(٢٣)، ومقابل ذلك فرضت عليهم ضريبة تأديبية شهرية يعفى منها الرعايا البريطانيون وتُحصّل في كربلاء فقط، وقد فرضت من قبل الباب العالي نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة الخدمة العسكرية الاجبارية^(٢٤).

وحاولت الحكومة العثمانية بعد اعلان الدستور عام ١٩٠٨م القضاء على نظام المشيخة والعمل على استقرار القبائل وتوطنها، وذلك بالاتصال مباشرة بأفراد العشائر محاولة القضاء على نفوذ الرؤساء والشيخوخ، الا ان هذه التدابير قد اختلفت في النتائج تبعاً لقوة العشيرة ومدى سيطرة الحكومة^(٢٥).

المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية.

ولا بد من الاشارة الى عادات القبائل والعشائر المستوطنة في مدينة كربلاء، فضلاً عن انها تنطبق على عرب البلاد جميعاً، حيث كان للعشائر في مدينة كربلاء أنظمة خاصة لحل المشاكل التي تحدث بين افرادها^(٢٦)، إذ أن نظام العشائر، وأهدافها، ومهامها، تتجلى بدراسة جميع المشاكل التي تحدث داخل العشيرة واتخاذ الحلول لها وهناك قاعدتان أساسيتان في الناموس القبلي الخاص بتوفير الحماية وبذل المساعدة، وبموجب القاعدة الأولى ينبغي على الشخص أن يوفر الحماية لمن يستجير به ويطلب منه حمايته في بيته، وعليه ألا يُسلم هذا الشخص لأي كان ولو دفع حياته ثمناً لذلك، والقاعدة الثانية هي أنه اذا رفض الضيف تناول الطعام والقهوة، فإن المضيف يناشده أن يأكل ويتعهد له بذل كل مساعدة بعد أن يفرغ من الطعام، ولعل أحد مميزات الحياة القبلية الكربلائية دفع دية القتل، ولم تتدخل الحكومة العثمانية في هذه العادة بل تركتها لشيخوخ القبائل، وتتراوح دية الرجل بين (٤-٤٠) جنيهاً،

ودية المرأة مساوية لدية الرجل وأحياناً تكون نصفها، اما دية السيد الذي ينتمي للأشراف هي ضعف دية الشخص العادي، وإذا رفض ذو الضحية الدية، فإن لوريثه الحق في أن يختار فتاتين غير متزوجتين عوضاً عن القتل يختارهما الورث من قبيلة القاتل من أجل تزويجها من أقارب القتل بهدف تعزيز رابطة الدم بين الطرفين والقضاء على العداوة والثأر بينهما، وتقاس قوة العشيرة بما لديها من بنادق ورجال، وفيما إذا كانوا فرساناً أو مشاة أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فتقاس قوتهم بما لديهم من بنادق^(٢٧).

وقد أشار الرحالة البريطاني لوريمر (loremr) عام (١٩٠٥م) الى لباس المجتمع العشائري فذكر إن العباءة النجفية تكون مطعمة بالذهب:- «وتصنع العباءات... في كربلاء والنجف والعمارة... عباوات النجف فهي غالباً من الحرير الموشى بالذهب، وتلاقي عباوات العمارة سوقاً رائجاً في بغداد والمناطق المجاورة» ويرتدي هذا النوع من العباوات كبار شيوخ العشائر والميسورين من أصحاب الأموال، أما العامة فلا يرتدون مثل تلك العباءة لأن سعرها مكلف^(٢٨).

والمرأة البدوية في كربلاء وفي مدن الفرات الوسط، تكون ملابسها الأساسية من «ثوب نسائي اسود يسمى هاشمي»^(٢٩)، وعصابة رأس سوداء، ثوب مصنوع من الحرير الاصطناعي ومطرز وفوق هذه الملابس ترتدي عباءة نسائية حريرية، إذ تخرج بعباءتين احدهما تلبس على الأكتاف، والأخرى على الرأس^(٣٠).

ويتألف لباس المجتمع العشائري من قميص قطني أو ثوب وعباءة

صوفية وكوفية وعقال فيوضحها احد الرحالة، إذ إن الزي الشرقي بقي الأكثر شيوعاً في معظم مدن الفرات الأوسط على نحو ما جاء في رحلة بهادر عام (١٩٠٧م) فذكر قائلاً: «أهل... كربلاء والنجف والكوفة والحلة... شاهدناهم في سفراتنا يلبسون ثياباً تتكون من سترة طويلة تصل إلى الكاحلين وحزام الخصر فوق ذلك معطف فضفاض يدعى العباءة إما لباس الرأس فيتكون من قطعة قماش مربعة، صنعت خصيصاً لهذا الغرض، تطوى في شكل مثلث... وتغطي الرأس وتنحدر على الظهر وتغطي الأذنين أيضاً، وتثبت.... بحبل سمكه نصف عقدة يصنع من وبر الجمال ويضغط... في دائرتين ويسمى العقال»^(٣١).

أما غذاؤهم فيتألف من الحليب والتمر والخبز، ويشكل التمر عنصر الغذاء الأساسي ويصنع الخبز في العادة من الشعير الممزوج بالحليب، ويصنع خبز القمح في المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف، وقد أشار الرحالة لوريمر (Lorimar) عام (١٩٠٥م) إلى مثل هذا النوع من الطعام إذ قال: «ويتألف غذاؤهم من الحليب والتمر والخبز، ويشكل التمر غذاء أساسياً ويصنع الخبز في العادة من الشعير الممزوج بالحليب، ويصنع خبز القمح في المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف»^(٣٢).

والبعض الآخر من العشائر يفضل أكل خبز الشعير والحنطة والغذاء المفضل لديهم خبز الدنان المخلوط بقليل من الرز فيعمل كعجينة ويحوى على الطابوق «ويسمى هذا النوع خبز الطاق» ويفضل أكله مع القليل من التمر واللبن لأنه أرخص ثمناً يستطيع الفرد العراقي شراءه^(٣٣).

فضلاً عما تقدم هناك أكالات أخرى امتازت بها العشائر الكربلائية وهي أكلة «البلاو» وهي قطعة من اللحم المشوي مع التمن على نحو ما شاهده الرحالة لوفتس (loftece) عندما نزل في كربلاء عام ١٨٥٣م إذ قال: «... وكانت أطعمة الإفطار تتألف من البلاو (الرز) وقليل من الخضروات المطبوخة بمختلف الأشكال وصحن صغير من اللحم، وكان الطبخ جميعه طيباً... لكنه كان مشبعاً... بالسمن والشحم... وهكذا أفرغت الصحن كلها حينما امتدت الأيادي لها وانتهت الضيافة»^(٣٤).

ومن العادات الاجتماعية المتوارثة المهمة التي امتاز بها العراقيون جميعاً، إكرام الضيف سواء الضيف المار بهم أو المتوجه إليهم والداخل في حمايتهم والتي اتسمت بها عشائر مدينة كربلاء على نحو ما ذكره الرحالة ماكس فون ابنهايم عام ١٨٦٨م عن قبيلة شمر الساكنة في مناطق بلاد النهرين أي المناطق الشمالية من مدينة الحلة: «يجب البدو أكل الخرفان والإبل خاصة إذا كانت حيوانات صغيرة السن... وفي المناسبات المتميزة تقدم الذبائح كاملة دون تقطيعها إلى أجزاء ويمزقها الضيوف بأيديهم.. ولا تستعمل الملعقة في الأكل إلا نادراً... ويأكل البدوي بسرعة بالغة... ويقدم... الرز الذي يعتبرونه طبقاً جيداً... تشكل التمور غذاء أساسياً في مناطق النخيل لكن الخبز لا يوجد في جميع المناسبات، ويحضره البدو على شكل أقراص عريضة كبيرة قليلة السمك كالأوراق على الطبق... ويجلب حليب الإبل والماعز مكانة أساسية في التغذية»^(٣٥).

وبعد الأكل تقدم المشروبات الساخنة المتمثلة بالقهوة التي تقدم على

مراحل، إذ تقدم إلى السيد أولاً لأنه من ذرية العلويين، ومن ثم إلى الضيوف وبعد ذلك إلى الحاضرين^(٣٦)، وعند القبائل تقدم على ثلاث مرات وتكون بيد احد غلمانه أو احد أبناء القبيلة، وفي المرحلة الأولى تقدم القهوة للحاضرين التقديم الاول الكرم والضيف، والتقديم الثاني الضيف وقبيلته، والتقديم الثالث نخب المضيف وقبيلته^(٣٧)، وتوضع أدوات إعداد القهوة في مقدمة خيمة القبيلة لأنها تشكل جزء من الأبهة والوجاهة لدى أصحاب العشائر وأشار الرحالة ماكس فون اوبنهايم الى ذلك: «توجد بعض الأحجار على شكل موقد للنار يسمى "وجاق" يستعمل لإعداد.. القهوة... أمام الخيمة بطريقة لا يسمح لدخول الدخان، ولعملية إحضار القهوة دور هام في حياة البدو، ويقوم بذلك في شيء من الأبهة الشيخ نفسه أو احد المقربين... ويتم انتقاء حبوب القهوة أمام الضيوف ثم توضع في مقلاة تسمى القدرة... وبعد ذلك توضع على النار، ولا يفتأ المرء يحرك الحبوب... تدق حبوب القهوة في الهاون... تطهى القهوة في وعاء يسمى القمقم»^(٣٨)... وتراعى الأولوية عند تقديم القهوة إلى الحاضرين حسب المقام، ولا يصب في الفنجان إلا القليل، فإذا أراد البدوي إكرام ضيف متميز، فانه يقدم إليه القهوة ثلاث مرات أو أكثر^(٣٩)، إذ تعد الضيافة لديهم بمكانة كبيرة وقد أشار إليها الرحالة غوليوم مارييه ليجينييه (Guillaume Marie Lejean) ١٨٢٤-١٨٧١ م عام ١٨٦٦ م قائلاً: «الضيافة عند الشرقيين من الأمور المهمة حتى درجة التقديس»^(٤٠).

ومن العادات الاجتماعية التي لها أهمية خاصة لدى الكربلايين هي لحظة

الوداع التي تحين على الضيوف والمضيف، وهذا ما أشار إليه الرحالة كوبر في كربلاء عام ١٨٩٣م فوصفها: «غادرنا كربلاء... وعندما افترقنا بعد وقت قصير أردت إن أقدم هدية هي غمد سكين... وهو الشيء الوحيد الذي يستحق الإهداء، إلا أنه كما يقول لا يقبل أخذ أي شيء من المسافرين... وقد شعرت بالأسف الحقيقي لوداعنا هذا الرجل الممتع الذي كان لطفه وكرمه معنا غير محدود تماما، تبادلنا العناوين، وتصافحنا بحرارة ثم افترقنا»^(٤١).

هذا الوصف عن الضيافة ومراسيمها لدى أهالي كربلاء، قد وُجد أيضاً عند أصحاب الريف في كربلاء عندما مر بهم القنصل الفرنسي في بغداد فردريك روزن عام ١٨٩٨م أثناء تجواله في مدن الفرات الأوسط ومروره بكربلاء وأشار قائلاً: «وكان مضيف فهد بك يمتد إلى أكثر من ثلاثين ذراعاً، عرضه خمسة أذرع، وكان يجلس القرفصاء»^(٤٢)... وحين أعلن... قدومي نهض واستقبلنا وقادنا إلى خيمته... فرشت حلالاً... بالسجاد لنجلس عليها معاً. وبعد شرب القطرة المعتادة من القهوة المرة من فنجان صغير»^(٤٣).

واعتماد الأهالي في بناء منازلهم طبقاً للعادة الاجتماعية فصل غرفة الرجال «المضيف» عن سائر البيت الذي يقسم إلى قسمين: الأول يعرف «بديوان خانة» الذي يخصص للضيوف، أما «الحرم» فهو لأفراد الأسرة، وفي المضيف يستقبل الضيف ويقدم له الطعام على طاولة منخفضة يجلس حولها الرجال^(٤٤)، ويقطن الناس بيوت شعر سوداء أو أكواخاً من العشب الجاف ذي الحصير.

أما مراسيم الزفاف العشائري، فقد ذكرها أغلب الرحالة في مناطق الفرات الأوسط على اعتبار إن المجتمع العشائري كان يشكل نسبة كبيرة من

سكان العراق والتي بلغت خلال عام ١٩٠٥م (٦٣٪) من مجموع السكان بينما كانت نسبة سكان المدن متدنية لا تتجاوز (٣٧٪)^(٤٤).

واعتماد غالبية رجال العشائر الزواج من ابنة عمه طبقاً للتقاليد القديمة المتوارثة، وإذا ما تقدم شخص آخر وخطب ابنة عمه فالرجل غالباً ما يقوم بالنهي عن ابنة عمه، حتى وان كان متزوجاً، وإذا أصر الخاطب على الخطبة يلجأ ابن العم وفي أحيان كثيرة إلى قتل الخاطب دون الاكتراث بالعواقب^(٤٥)، لذلك كانت هناك مشاكل كثيرة في هذا الجانب شهدتها العشائر الكربلائية.

وتمثلت مراسيم الزواج لدى العشائر وذلك بإرسال الخاطب «المشية» المؤلفة من اقرباء اهل العريس وبعد أن يعلن ولي البنت موافقته إلى المشية على هذا الزواج يُرسل أهل العريس رسولاً منهم متمثلاً بإحدى النساء من أهله الى أهل العروس لتطلب منهم تحديد مبلغ الصداق، وبعد تحديد مبلغ الصداق يقدم المبلغ ملفوفاً بمنديل لأهل العروس وله حق التصرف بالمبلغ^(٤٦) ثم تتم مراسيم العقد الشرعي بحضور رجل الدين، بعد الاتفاق على مبلغ المهر «الصداق» وغالباً ما يتراوح بين عشر وخمس عشرة ليرة^(٤٧) في ذلك العهد، اما الحاضر فتتراوح قيمته حوالي ثمانين روبية، وعلى الرجل ان يدفعه نقداً ذلك لتهيئة تحضيرات الزفاف، وقد تعتمد بعض النساء الى وضع الحاضر في ظرف مع الحناء والعباءة والخاتم، وتذهب النساء الى بيت العروس لتسليمها هذه الاشياء وكانت توضع في قطعة من القماش تعرف بالبقجة^(٤٨)، وبعد الانتهاء من العقد يمنحون ورقة شرعية وبموجبها يثبت الزواج بصورة رسمية فضلاً عن إن التقاليد المتبعة الشائعة في كربلاء إن الرجل لا يرى الفتاة التي يتزوجها إلا في ليلة الزفاف، إذ يرسل أهل العريس

نیشان الخطوبة وغالباً ما يتكون من خاتم ذهبي تلبسه الفتاة «العروس»^(٤٩)، والعروس أيضاً تبدأ بتجهيز نفسها بعدها يتفق الطرفان على الليلة المباركة للزفاف، وقبل يوم الزفاف تتم «ليلة الحنة» التي يحضر إليها الأقرباء من العروس والعريس، وفي اليوم المعد للزفاف يذهب العريس إلى الحمام مع بعض أقربائه وتذهب العروس أيضاً ومن ثم تحضر العروس بعد تجميلها إلى يوم الزفاف بعد أن جُمِلت بمواد التجميل وتثر على شعرها شيئاً من «التيل» الفضي المقطع إلى قطع صغيرة ويظفر الشعر، وفي المساء يتوافد المدعوون للمشاركة في الأفراح بعد تناول وجبة العشاء^(٥٠).

وعلى العريس القيام بشراء بعض اللوازم البيتية حسب حاجته وتمكنه المالي، ويكون أثاث البيت الريفي عبارة عن لوازم بسيطة من الفرش وبعض الأواني النحاسية^(٥١).

وفي ليلة الزفاف يذهب بعض النساء من أقارب العريس لإحضار البنت فيرافقها بعض أقاربها ويركبونها فرساً، وفي الأماكن النهرية زورقاً ويتقدم الرجال فرساناً أمام العروس بمسافة (٢٠٠)م، وتطلق الأهازيج والعيارات النارية إلى إن تصل العروس لأهل الزوج الذين يكونون مستعدين لاستقبال القادمين وتحضير العشاء، ومن ثم يقوم رفاقه بإدخاله إلى المحل المعد لزوجاه وتزف العروس في موكب لبيت العريس ويطلق على هذا الموكب «الزفة»^(٥٢). ومن العادات المتبعة في هذا اليوم ان تقوم العروس بوضع يدها اليمنى في طبق «الرز» غير المطبوخ، ثم تقوم احدى قريبات العروس بإضافة الرز الى كيس الرز المخزون في الدار وذلك اعتقاداً بأنه يجلب الخير والبركة للأسرة،

وقبل ان تطأ العروس قدميها عتبة الدار يذبح تحت قدميها خروف ثم يطبخ في الصباح ويوزع على الفقراء، ثم يقدم الزوج لزوجته هدية او مصوغة يقال لها «الصبحة» ويقوم العريس باستقبال الضيوف^(٥٣) في المضيف^(٥٤)، حيث يستقبل العروسان معارفهم خلال سبعة ايام وهم حاملون معهم الهدايا واطباق الحلوى وغيرها من المراسيم والمظاهر التي تتخلل هذه المناسبات^(٥٥). وبعد الانتهاء من الاحتفالات واستقبال الضيوف لمدة سبعة أيام يعود الزوج إلى ممارسة أشغاله المعتادة^(٥٦).

وقد لاحظ عدد كبير من الرحالة، ولاسيما في المناطق الريفية، ظاهرة تعدد الزوجات لدى الرجال وتكون هذه الظاهرة في اغلب الأحيان لدى الشيوخ وتحظى المرأة بمساواة مع الأخريات من زوجات الشيوخ، فتعدد الزوجات في مجتمع العشائر ظاهرة سائدة وتعد من مظاهر الأبهة، وجاء ذكر هذه الحالة في آراء الرحالة ماكس فون اوبنهايم (Max Von oppenheim) عام ١٨٦٧م قائلاً: «إن تعدد الزوجات ظاهرة غير غريبة عند البدو رغم أنه لا يمارسها في الأساس إلا الشيوخ....، فالحصول على المرأة يتم بالاتفاق على الثمن حسب ثروة الوالد و العريس، الأمر الذي يجعله يختلف اختلافاً كبيراً من حالة إلى أخرى، إذ يدفع الشيوخ الكبار قطعانا كاملة من الإبل وعدداً كبيراً من العبيد، في حين يقدر الثمن في العادة ببضعة من الإبل»^(٥٧).

وتعدد الزوجات في المجتمع العشائري ولا سيما لدى شيوخها يُعد بمثابة القوة وذلك لكثرة حصوله على الأولاد الذين يكونون مظهراً من مظاهر القوة لدى أفراد العشيرة، إذ إن شيخ العشيرة يؤدي دوراً كبيراً في حماية أفراد العشيرة

على نحو ما ذكره الرحالة جون فردريك ويليامسون (Gohn Frederick williamson) عام ١٨٠٠ م قائلاً: «إن شيخ العشيرة له دور إعلان الحرب، واستيفاء الأتاوة مقابل الحصول على الاحترام من أفراد عشيرته»^(٥٨). وفي سياق تشييع جثمان الميت الى القبر، يتم تلاوة الفاتحة ويستمر الحداد من ثلاثة أيام الى خمسة ويعاملُ المعزَّون معاملة الضيوف، ولكنهم يحضرون معهم الهدايا النقدية والعينية، كما أن العائد من الحج يستقبل زواره ثلاثة أيام، وينزلون في ضيافته^(٥٩).

مما تقدم، ان ما يفخر به الكربلائيون حقاً هو الخلق القويم الذي يتحلون به، والسجايا الحميدة التي تتأصل فيهم، والدين الإسلامي الحنيف له أثر بالغ في نفوسهم، ففي كربلاء تكثر المساجد والحسينيات، وفيها يحيون المناسبات الدينية الخالدة، ويجددون ذكر أهل البيت (عليه السلام) على توالي الأعوام وتعاقب العصور، فضلاً عن انها تستقبل الزائرين وتوفر لهم كافة الخدمات على مدار العام، واشتهرت العوائل الكربلائية بأنها تفتح ابواب بيوتها لخدمة الزائرين وبشكل مجاني.

وفي كل يوم من ايام العشرة الاولى من محرم تسير المواكب ويتقدمها شيوخ ووجهاء المحلة أمام الموكب لحين وصوله الى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ومن ثم رجوعه الى المكان الذي انطلق منه الموكب، ولهذه المواكب واجبات يقومون بها اتجاه الإمام الحسين^(٦١) وهي اقامة مراسيم الشعائر الحسينية، وتنظيم المواكب وتسلسل نزولها من مكان الموكب الى المرقد الشريفين والرجوع الى مقرها وتأمين الحسينيات والمساجد أو الاماكن لإقامة الزوار،

فضلاً عن تهيئة الطعام لزوار الإمام الحسين (٦٢)(٦٣).

المبحث الثالث: الحياة الثقافية.

يلاحظ ان الحياة الادبية والثقافية متصلة بالعشائر اتصالاً وثيقاً فهو مرآة حياتهم في ضروبها المنوعة، فكربلاء غنية بفنون المناظرة والمساجلة والجدل، وفي هذا السياق قال حسيب بن شيبه التميمي: "اطلبوا الادب فانه دليل على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربية، وصلته في المجلس" (٦٤)، وهذا ما دعا عوائل كثيرة الى فتح دواوين خاصة ارتبطت بأسماء عوائلها، كانت هذه الدواوين ملتقى الادباء والشعراء، ومن اهم هذه الدواوين (ديوان آل كمونة) والذي لازال موجوداً حتى اليوم ومفتوحاً لاستقبال الزائرين فهو ارتبط باسم احدى العوائل الكربلائية اضافة الى (ديوان أبي المحاسن وديوان الدده وديوان آل طعمة وديوان الحائري وديوان آل العواد وديوان الهر في منطقة باب السلامة الذي يشرف عليه عباس علوان الهر الخفاجي شيخ خفاجة وديوان جار الله شيخ قبيلة بني سعد وديوان ابراهيم اشهب شيخ ربيعة بكربلاء وديوان الحميري شيخ الحميرات في كربلاء وديوان النصاروة) ولآل حافظ ديوان مشرف على الروضة الحسينية وكان منتدى ثقافياً وملتقى لرجال الفكر والادب، أسس هذا المجلس وترأسه الحاج عبد المهدي الحافظ الشخصية الوطنية وصاحب المكانة المرموقة في كربلاء، واستقبل فيه الاعيان والشخصيات السياسية والاجتماعية والأدبية يناقش قضاياهم وهمومهم ويتبادلون الاشعار وهذا ما يدل على علو مكانته وسمو منزلته في المجتمع، فضلاً عن ذلك فهو شاعر مبدع له قصائد في غاية الرقة

والجزالة^(٦٥).

ومن اشهر الشخصيات التي حضرت هذا المجلس السيد عبد الوهاب آل وهاب^(٦٦)، والشيخ محمد حسن أبو المحاسن^(١٨٧٦-١٩٢٦)^(٦٧) والشيخ كاظم الهر^(١٨١٧-١٩١٥)^(٦٨) وعثمان العلوان، أدى هذا المجلس دوراً مهماً في صقل المواهب العلمية والأدبية وتنبيه الأذهان^(٦٩). وكثير من الاسماء التي لا وقت لحصرها لذلك نجد هذه الدواوين تمثل اسراً وزعماء عشائر عربية سكنت المدينة منذ قرون، وهذه الاسر تميزت بإنشاء ديوانها الخاص باسمها الذي لا يقتصر نشاطاته على الاسرة أو العشيرة التي تنتمي اليها الاسرة فقط وانما هذا الديوان عبارة عن منتدى أدبي واجتماعي وديني يتواجد فيه الشعراء والادباء والمثقفون، وقد خرّجت هذه الدواوين رجالات علم وشعراء يذكرهم التاريخ بأحرف من نور فهم عايشوا هذه الدواوين ولازموها، منهم محمد علي كمونة^(٧٠) وقاسم الهر ومحسن ابو الحب الصغير، وعبد الوهاب آل وهاب وغيرهم كثير، من مختلف الأجيال والاهتمامات المتنوعة، وقد اسهمت في زيادة الوعي الثقافي، وتقوية العلاقات الاجتماعية بوصفها ملتقى لرجال العلم والادب والشعر ووجهاء المدينة وعلمائها الافاضل، فضلاً عن حل المشكلات العامة التي كانت تحدث بين ابناء المدينة وتعود هذه الدواوين والمجالس الادبية والعلمية لأسر وبيوتات كربلائية معروفة منذ القدم^(٧١)، ولا زالت عشائرها تحتفظ بدواوينها وهي الآن تمثل أرضية خصبة لنشر الثقافة الأصيلة.

وفما يتعلق بالتعليم فقد كانت الكتابيب هي الطريقة الوحيدة للتعليم في

العهد العثماني قبل ان تقوم الدولة العثمانية باتباع اسلوب التعليم الحديث في منتصف القرن التاسع عشر^(٧٢)، والدراسة في الكتاتيب تبدأ عادة منذ سن السادسة من العمر ولم تكن محددة بمدة زمنية معينة انما اعتمدت على مقدرة التلاميذ على حفظ القرآن الكريم وسرعة تعلمهم القراءة والكتابة^(٧٣)، وذلك عن طريق التكرار المستمر الذي يؤدي الى الحفظ^(٧٤)، وتقام الكتاتيب عادة في المساجد والجوامع أو في بيت الملا «المعلم» وغالباً ما تكون معظم محلات الكتاتيب غير صالحة من الناحية الصحية^(٧٥)، وكانت الروضتان (الحسينية والعباسية) هي أمكنة للكتاتيب، اذ كانت تقام في ركن من اركانها او غرفة ملحقة بها مخصصة لهذا الغرض^(٧٦)، وقد انتجت هذه المدارس طبقة مثقفة من العلماء والوجهاء الذين أدوا دوراً كبيراً في الحياة العلمية، ولاسيما بعد ان التف حولهم الكثير من الادباء والشعراء، فأنشأت مدارس ومعاهد للتدريس والتفقه الديني^(٧٧).

الخاتمة

اختتمت الدراسة بعدد من النتائج التي تم استنتاجها من خلال موضوع البحث، إذ استطعنا التوصل الى مفاهيم عدة ورؤى جسّدت موضوع (لمحات اجتماعية وثقافية للعشائر الكربلائية)، إذ ان دراسة العشائر وبيان تفرعاتها والاتصال بأنسائها وبأراضيها وتاريخ نزوحها وعاداتها وتقاليدها وطرق معيشتها ومعرفة اختلاطها بالوجه المذكور تغلب فيه الحياة الريفية ويتكامل فيه الميل الى الحضارة والنزوع الى حياة المدن، وأهم عناصرها اتخاذ الغرس والزراعة وعدّه المهمة المعاشية، كان الجهد الاساس منصباً على فهم وتحليل واقع العشائر وأنسائها والعلاقات المتحكمة فيها والصراعات بينها للدخول في بنيتها العميقة في محاولة تقصي الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي والاشكالات التي تعتريه والحلول الواجب اتباعها.

تميز المجتمع العراقي عامة والكربلائي خاصة بتعدد قبائله وبيوتاته، وهذا ناجم عن طبيعة الاسرة العراقية والريفية بشكل خاص التي تتميز بكثرة افرادها لان متطلبات العمل في الريف العراقي يقتضي وجود اشخاص متعددين.

بحثنا هذا هو محاولة اولية لفهم العشيرة، ولفهم دينامياتها من خلال تفكيك بنيتها وآلية عملها ودورها السياسي عبر شواهد من تأريخ العراق الحديث، ومعرفة دورها ووظيفتها الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها، فضلاً عن ان العادات والتقاليد في المجتمع الكربلائي الذي يتميز بتكوينه العشائري الذي جعل الولاء المطلق لشيخ العشيرة وللعشيرة ذاتها، قد جعل

من الصعب الخضوع للحكومة وقوانينها.
 خلاصة القول، اتصفت العشائر عامة بسجايا الكرم والشجاعة والضيافة والقوة والآباء والمنعة والنخوة والغيرة والشهامة وغيرها من العادات الاجتماعية المتأصلة لدى المجتمعات العشائرية، ولها مواقف وطنية خالدة على مر التاريخ، وارتبطت هذه العشائر بعلاقات واحلاف مع العشائر الاخرى، وكثيراً ما حملت السلاح لنجدة أفرادها عند تعرضهم للخطر ولكل عشيرة نخوة خاصة تنتخى بها عند الشدائد، وهي إما ان تكون باسم زعيم من زعماء العشيرة أو باسم بطل من أبطالها.

الهوامش

١. سورة الشعراء، الآية (٢١٤).
٢. محمد ابن منظور، لسان العرب، مج ٢١، بيروت، ١٩٥٦ ص ٥٤١.
٣. عبد الجليل الظاهر، البدو والعشائر في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٢٠.
٤. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج ١، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٩-٢٠.
٥. حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨١، ص ٥.
٦. عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة التراث، النجف الأشرف، ١٩٣٢، ص ٩٥-٩٦.
٧. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منذ عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩-١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٢٣.
٨. عبد علي حسين، سكان محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٤، ص ١٣٧.
٩. سلمان هادي آل طعمة، حكايات من كربلاء، مطبعة الفردوس، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٢٠.
١٠. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص ٤.
١١. تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة بين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية، تحقيق: عبد الجليل الظاهر، مؤسسة مصر مرتضى، القاهرة، د.ت، ص ٦.
١٢. لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه الحوادث ينظر: محمد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج ٣، مطبعة اهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠، ص ٢٣٨؛ سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط ٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣، ص ٣٩٤-٣٩٧؛ سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، بيروت، ٢٠١٢، ص ٦٦-٧٠.
١٣. أحد أبرز رجال الحركة الوطنية في مدينة كربلاء أبان الاحتلال البريطاني، ولد عمر العلوان في مدينة كربلاء عام ١٨٨٠ ينتمي الى عشيرة الوزون العربية التي سكنت كربلاء منذ زمن بعيد، وكان له دور كبير في المطالبة باستقلال العراق، استمر بالقيام بالنشاطات الوطنية حتى وفاته عام ١٩٣١. ينظر: جليل الخزرجي، اعلام من الذاكرة (عمر العلوان)، مجلة الحرية، بغداد، ١٠ كانون الأول ٢٠١٠.
١٤. ولد مدحت باشا (احمد شفيق) في تشرين الأول عام ١٨٢٢ م، أصل أسرته من روسنجد مركز ولاية الدانوب ببلغاريا في استانبول، كان ابوه قاضياً يدعى الحافظ محمد اشرف، عرف منذ صباه بجديته واهتمامه بتحصيل العلوم، وبعد ان اكمل تعليمه تدرج في سلم الوظائف، إذ تقلد في ستينيات القرن التاسع عشر مناصب إدارية رفيعة، وبرز كرجل دولة معروف في ايالات الدولة العثمانية ومصلحها المعروفين، إذ عين عام ١٨٤١ م بوظيفة قلم مكتوبي، ثم عين في مناصب كثيرة، ففي عام ١٨٦٠ م رقي الى مرتبة الوزارة بإشغاله ولاية نيش في بلغاريا عام ١٨٦١ م، ثم تولى ولاية الطونة عام (١٨٦٤-١٨٦٨ م) ثم رئاسة شورى الدولة، ولم يستمر مدحت باشا في منصبه هذا

كرئيس لمجلس شورى الدولة طويلاً، فقد قام بتقديم استقالته، فعين بعد قبول استقالته والياً على ولاية بغداد (١٨٦٩-١٨٧٢ م)، ثم عين صدراً اعظم مرتين عام ١٨٧٢ م، ثم وزيراً للعدلية، ووالياً على سلاطيك، كما شغل مدحت باشا ولاية سوريا (١٨٧٩-١٨٨٠ م) ثم والياً لأزمير عام ١٨٨٠ م حتى اثرت مسألة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦ م) التي اتهم بها مدحت باشا فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائفة حتى مات في سجنه في آذار عام ١٨٨٤ م، عرف مدحت باشا باصلاحاته ومطالبته المستمرة بتأسيس نظام دستوري عادل في الدولة. ينظر: علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٤ م، ص ٧-١٢؛ =

15. John Murray, The Life of Midhat Pasha Record of His Services, Political, Reforms= privat Document and Reminiscenisceniscenes, albmarle street, 1903, P. 32; Ali Haydar Midhat, The life of Midhat Pasha, London, 1903.

١٦. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠، ص ٧٠؛ مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣؛ قدرى قلججي، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١.

١٧. أنوار ناصر حسين، موقف العشائر العراقية من قانون التجنيد الإجباري، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠٢، ٢٠١٣، ص ١٨١.

١٨. ماريا حسن مغتاز التميمي، التجنيد في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٤٣.

١٩. شهدت مدينة كربلاء عام ١٨٧٦ حركة مناهضة للحكم العثماني تزعمها أحد أبناء المدينة المدعو (علي هدلة)، فأخذ بعض الشباب المكلفين بالخدمة العسكرية يفرون من الالتحاق بالقوات العثمانية، وعلى أثر ذلك كلفت الحكومة بعض الأشخاص للوشاية بالفارين، وكان من هؤلاء مختار محلة باب الطاق، فقام بعض الناقمين على الحكومة بقتل المختار فأتخذت الحكومة المحلية الاجراءات اللازمة للقبض على المتهمين، ففر جماعة منهم وتجمعوا في بستان قريب، وأعلنوا خروجهم عن الحكومة وحرصوا الأهالي المتذمرين، ولاقت دعوتهم قبولا، وقام هؤلاء الشباب بتكوين قوة قتالية بزعامة علي هدلة مكونة من حوالي (١٥٠) مقاتلا، فحدثت بعض المواجهات بينهم وبين القوات العثمانية، تمكنوا من الحاق الخسائر بتلك القوات، وقد لاقوا تشجيعاً ودعماً من بعض الشخصيات المعروفة في المدينة أبرزهم الحاج محسن كمونة و الحاج حسن شهيب، واعلن علي هدلة وأنصاره خروجهم عن الحكومة العثمانية، وعلى أثر ذلك قررت الحكومة القضاء عليهم فأرسلت حملة عسكرية على كربلاء قامت بالقبض على ما يقرب من (٧٠) شخصاً من الأهالي بتهمة مناوئة الحكومة من بينهم علي هدلة وبعض الوجهاء ونقلوا الى بغداد وسجنوا هناك لمدة عام تقريباً ثم تم اطلاق سراحهم. للمزيد ينظر: عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، د.ت، ص ٤٦-٤٧؛ حيدر صبري شاكر الخيواني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني (١٥٣٤-١٩١٧)،

- دار السياب، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣٥-١٣٦.
٢٠. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ترجمة مكتب الترجمة بمكتب سمو امير دولة قطر، الدوحة، ١٩٧٧، ص ١٠٧٣.
٢١. عبد الوهاب القيسي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها على العراق ١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث، كانون الثاني، ١٩٦١، ص ١١٩.
٢٢. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٨٣-١٩١٧، بغداد، ١٩٥٩، ص ٣٥.
٢٣. ياسين عبد الكريم، دور العراقيين في المؤسسة العسكرية العثمانية، بحث في كتاب حضارة العراق، ج ١٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٦٦-٦٨.
٢٤. يعقوب سر كيس، مباحث عراقية، القسم الأول، بغداد، ١٩٤٨، ص ٨٨.
٢٥. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص ١٠٦٢.
٢٦. تقرير سري لادائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، المصدر السابق، ص ٨.
٢٧. حسين علي النجفي، كربلاء الحلة الديوانية قبل ٧٥ عاماً، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٨، ص ٩٠؛ لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص ٩٨٣.
٢٨. لوريمر، المصدر السابق، ص ٩٨٦.
٢٩. لوريمر، المصدر السابق، ج٣، ص ٩٩٤.
٣٠. الهاشمي: زي نسائي شائع بصورة خاصة في جنوب العراق وهو عبارة عن ثوب من القماش دقيق جداً واسع الأكمام والأطراف يرتدي فوق الزبون واللون الغالب الأسود ويحلى بوحدات زخرفية من خيوط الذهب والقماش الذي يصنع من الحرير الطبيعي ويقال انه ينسب إلى بني هاشم. لمزيد من التفاصيل ينظر: وليد الجادر، الملابس الشعبية في العراق، الهيئة العامة للطباعة، بغداد، د.ت، ص ٨٠.
٣١. علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢، ص ١٦٦-١٦٧.
٣٢. نواب حميد يارجونك بهادر، رحلة إلى بغداد، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة المورد، بغداد، مجلد (١٨)، العدد (٤)، ١٩٨٩، ص ١٤٣.
٣٣. لوريمر، المصدر السابق، ص ٩٨٤.
٣٤. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ٩٣.
٣٥. جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، مؤسسة الزهراء الخيرية، الكويت، ١٩٩٦، ص ١٢٥.
٣٦. ماكس فون اوبنهايم، رحلة إلى ديار شمر وبلاد الجزيرة، بيت الوراق، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٦٣-١٦٦.



٣٧. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ٩٥.
٣٨. فخري حميد، تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة والأمثال الشعبية، مجلة التراث النجفي، العدد (٦)، النجف، نيسان، ٢٠٠٧، ص ٤٩.
٣٩. القمقم: وهو إبريق من النحاس الأحمر أو الأصفر، دقيق الرقبة وله مقبض وغطاء ومنقار (زلومة) وتوجد منه أحجام مختلفة تتسع عدة لترات من السائل وتوضع فيه القهوة لمزيد من التفاصيل ينظر: ماكس فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص ٣٢.
٤٠. المصدر نفسه، ٣١-٣٣.
٤١. لجان، رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، بغداد، المجلد (٢١)، العدد (٣)، بغداد، خريف ١٨٩٣، ص ٨٢.
٤٢. سوانس كوبر، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك، ترجمة صادق عبد الركابي، الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٤، ص ٢٧٣.
٤٣. القرفصاء: وهو أن يجلس الشخص على إلبته ويلصق فخذه بطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبته منكباً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط بكفيه. ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج ٢، مطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٩٠٩، ص ٣١٢.
٤٤. نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ص ٩.
٤٥. اوسكار رويتر، البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، ترجمة محمود كبيسو، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٦، ص ١٧.
٤٦. جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ١٢٣.
٤٧. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١١٩.
٤٨. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٠٨.
٤٩. هي عملة تعادل (١٠٠) قرش ذهبي ضربت من فئاتها قطع ذهبية اخرى هي (٥) ليرات و ليرة ونصف ليرة، و بقيت كذلك حتى الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨. ينظر: غانم محمد علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩، ص ٧٣.
٥٠. سهير عباس كاظم عباس الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٢٣.
٥١. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٠٥.
٥٢. طالب علي الشريقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٧، ص ١٠٠-١٠١.
٥٣. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١١٢.
٥٤. لوريمر، المصدر السابق، ص ٩٨٤.
٥٥. المصدر نفسه.
٥٦. المضيف: - وهو مجلس تابع إلى شيخ القبيلة والى عشائر الفرات الأوسط وهو المكان المخصص

- لإقامة الأفراح والمناسبات، إذ يجتمع في المضيف كل فئات الناس لقضاء أوقات فراغهم ليلاً ونهاراً
وفض منازلهم كما يستقبلهم أهل المضيف بكلمات (حللت اهلاً، ونزلت سهلاً).
٥٧. سلمان هادي إل طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص ٢٠٨-٢١٠.
٥٨. المصدر نفسه، ص ١١٧.
٥٩. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١٢١.
٦٠. ماكس فون ابنهايم، المصدر السابق، ص ١٥٧.
٦١. جون فردريك ويليامسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠-١٩٥٨)، ترجمة:
مير بصري، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص ٢٩.
٦٢. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٣، ص ٩٨٣-٩٨٤.
٦٣. مهدي حسين مهدي السندي الحسني، كربلاء واهلها في التاريخ، مطبعة السومري، كربلاء،
٢٠١٢، ص ٤٤-٤٦.
٦٤. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء، ص ٣٧٦؛
سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء.
٦٥. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء، ج ٢، ص ٣٢٥-٣٢٦؛ سلمان هادي آل طعمة، تاريخ غرفة
تجارة كربلاء، ص ٢٥.
٦٦. هو السيد عبد الوهاب بن السيد علي سلمان آل وهاب الموسوي الحائري (١٢٩١-١٣٢٢) شاعر
وفقيه وشعره في غاية السلاسة وقوة التعبير ودقة المعاني. ينظر: عبود جودي الحلي ومُحمَّد عبد
الحسين الخطيب، نماذج نثرية لابي المحاسن الكربلائي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج ٥، العدد
الثاني، ٢٠٠٧، ص ٣٩٥.
٦٧. من كبار الشخصيات في العراق الحديث، اذ انه كان من رجال ثورة العشرين الوطنية، وكان وزيراً
للمعارف في الوزارة العسكرية الاولى عام ١٩٢٣، وكان ابو المحاسن عالماً فقهياً عرف بموهبته
الادبية، فقد درس العلوم الشرعية على يد الشيخ كاظم الهر والسيد عبد الوهاب آل وهاب، وتعلم
الشعر في المجالس الادبية، ارتقى منزلة علمية رفيعة وبلغ في علم الفقه وغيره من العلوم الدينية مرتبة
عالية. ينظر: موسى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، نقابة المعلمين المركزية، كربلاء،
١٩٦٨، ص ٥٣؛ عبود جودي الحلي ومُحمَّد عبد الحسين الخطيب، ص ٣٩٤.
٦٨. من اشهر مثقفي كربلاء وشعرائها البارزين، درس المقدمات كالتحو والصرف على ايدي علماء
كربلاء ونال قسطاً وافراً منها وبعد ذلك درس الفقه واصوله على اعلام عصره كالعالم زين العابدين
المازندراني والسيد مُحمَّد حسين الشهرستاني وهو من طلائع الفكر والادب في كربلاء، ينظر: سلمان
هادي آل طعمة، شعراء كربلاء، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٦، ص ١٨٧.
٦٩. مُحمَّد رضا احمد الطعمة، وجوه وشخصيات كربلائية لمائة عام، مخطوط محفوظ في العتبة العباسية
المقدسة، ص ٦٣-٦٤.
٧٠. مُحمَّد علي كمنونة: ولد عام ١٨٧٦ في مدينة كربلاء وينتمي الى بيوتاتها العريقة، وهو من اعلام

- المجالس الادبية، عرف عنه نفاذ الذهن ودقة الحس بما قدر له مستقبلاً اديباً زاهراً، ونال شرف خدمة مرقد ابي عبد الله الحسين مع اخيه مهدي، والشيخ محمد حسن. ينظر: علي كاظم المصلاوي واحمد حسن منصور، ديوان ابن كمونة دراسة في اغراضه الشعرية والظواهر والخصائص الفنية، مجلة جامعة كربلاء، مج ٤، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦، ص ١٩٧.
٧١. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء، ص ٣٩٥.
٧٢. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨، ص ٨٣.
٧٣. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣، ص ٦.
٧٤. احمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة اباحث كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، مج ١١، العدد (٤)، ٢٠١٢، ص ٦٩٦.
٧٥. صادق آل طعمة، الحركة الادبية في كربلاء، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥، ج ١، ص ٥٧.
٧٦. حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، ٢٠١٣، ص ١٧٣.
٧٧. رحلة مدام ديولافو الى كلدة العراق عام ١٨٨١، ترجمة: علي البصري، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٥٨، ص ١٥٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً- المخطوطات:

مُحمَّد رضا احمد الطعنة، وجوه وشخصيات كربلائية لمائة عام، مخطوط محفوظ في العتبة العباسية المقدسة.

ثانياً- الكتب العربية والمعربة:

١. مُحمَّد ابن منظور لسان العرب، مج ٢١، بيروت، ١٩٥٦.
٢. احمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة ابناح كليه التربية الاساسية، جامعة تكريت، مج ١١، العدد (٤)، ٢٠١٢.
٣. اوسكار رويتر، البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، ترجمة محمود كسيبو، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٦.
٤. اينهولت الهولندي، رحلة اينهولت إلى العراق عام ١٨٦٦-١٨٦٧، ترجمة مير بصري، دار الوراق، بيروت، ٢٠١٢.
٥. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منذ عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩-١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
٦. جون فردريك ويليامسون، قبيلة شمر العربية مكاتبتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠-١٩٥٨)، ترجمة: مير بصري، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.
٧. حسين علي النجفي، كربلاء الحلة الديوانية قبل ٧٥ عاماً، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٨.
٨. حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨١.
٩. حيدر صبري شاكر الخيقي، تاريخ كربلاء في العهد العثماني (١٥٣٤-١٩١٧)، دار السياب، بغداد، ٢٠١٢.
١٠. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠.
١١. رحلة مدام ديولافو الى كلداء العراق عام ١٨٨١، ترجمة: علي البصري، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٥٨.
١٢. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، بيروت، ٢٠١٢.
١٣. سلمان هادي آل طعنة، شعراء كربلاء، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٦.
١٤. كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨.
١٥. عشائر كربلاء و اسرها، ج ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨.
١٦. حكايات من كربلاء، مطبعة الفردوس، بيروت، ٢٠٠٦.
١٧. تاريخ غرفة تجارة كربلاء، كربلاء، ٢٠١١.
١٨. تراث كربلاء، ط ٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣.
١٩. سوانس كوبر، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك، ترجمة صادق عبد الركابي، الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٤.
٢٠. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)،

دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨.

٢١. صادق آل طعمة، الحركة الادبية في كربلاء، ج١، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥.
٢٢. طالب علي الشرفي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٧.
٢٣. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج١، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٠.
٢٤. عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة التراث، النجف الأشرف، ١٩٣٢.
٢٥. عبد الجليل الظاهر، البدو والعشائر في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٦. __، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة بين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية، مؤسسة مصر مرتضى، القاهرة، د.ت.
٢٧. عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تأريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، د.ت.
٢٨. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٨٣-١٩١٧، بغداد، ١٩٥٩.
٢٩. علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢.
٣٠. قدرى قلعجي، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١.
٣١. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ترجمة مكتب الترجمة بمكتب سمو امير دولة قطر، الدوحة، ١٩٧٧.
٣٢. ماكس فون اوبنهايم، رحلة إلى ديار شمر وبلاد الجزيرة، بيت الوراق، بغداد، ٢٠٠٧.
٣٣. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج٢، مطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٩٠٩.
٣٤. محمد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج٣، مطبعة اهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠.
٣٥. مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣.
٣٦. نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
٣٧. مهدي حسين مهدي السندي الحسني، كربلاء واهلها في التاريخ، مطبعة السومري، كربلاء، ٢٠١٢.
٣٨. وليد الجادر، الملابس الشعبية في العراق، الهيئة العامة للطباعة، بغداد، د.ت.
٣٩. يعقوب سر كيس، مباحث عراقية، القسم الأول، بغداد، ١٩٤٨.

ثالثاً- الكتب باللغة العثمانية:

علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول، ١٣٢٥هـ/١٩٠٤م-

رابعاً- الكتب الاجنبية:

1. Ali Haydar Midhat, The life of Midhat Pasha, London, 1903.
2. John Murray, The Life of Midhat Pasha Record of His Services, political, reforms, privat Document andReminiscenisceniscenes, albmarle street, 1903.

خامساً- الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

١. حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، ٢٠١٣.
٢. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣.
٣. عبد علي حسين، سكان محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٤.
٤. غانم محمد علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩.
٥. ماريان حسن مغطاظ التميمي، التجنيد في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، بغداد، ٢٠٠٥.

سادساً- البحوث والمقالات المنشورة:

١. أنوار ناصر حسين، موقف العشائر العراقية من قانون التجنيد الإجباري، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠٢، ٢٠١٣.
٢. جليل الخزرجي، اعلام من الذاكرة (عمر العلوان)، مجلة الحرية، بغداد، ١٠ كانون الأول ٢٠١٠.
٣. جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، مؤسسة الزهراء الخيرية، الكويت، ١٩٩٦.
٤. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء.
٥. عبد الوهاب القيسي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها على العراق ١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث، كانون الثاني، ١٩٦١.
٦. عبود جودي الحلبي ومحمد عبد الحسين الخطيب، نماذج نثرية لابي المحاسن الكربلاني، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج ٥، العدد الثاني، ٢٠٠٧.
٧. علي كاظم المصلاوي واحمد حسن منصور، ديوان ابن كمونة دراسة في اغراضه الشعرية والظواهر والخصائص الفنية، مجلة جامعة كربلاء، مج ٤، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦.
٨. فخري حميد، تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة والأمثال الشعبية، مجلة التراث النجفي، العدد (٦)، النجف، نيسان، ٢٠٠٧.
٩. لجان، رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، بغداد، المجلد (٢١)، العدد (٣)، بغداد، خريف ١٨٩٣.
١٠. نواب حميد يارجونك هادري، رحلة إلى بغداد، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة المورد، بغداد، مجلد (١٨)، العدد (٤)، ١٩٨٩.
١١. ياسين عبد الكريم، دور العراقيين في المؤسسة العسكرية العثمانية، بحث في موسوعة حضارة العراق، ج ١٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.

Researcher is Name

Research Title

p

**Lecturer Dr. Salam Jabbar
Minshid Al- Aajeeby**

Al- Muthanna University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of History

Karbala in the Writing of the Natives and the Arab Explorer 213

**Intisar Abd Awn Muhsis Al-
Saady**

Baghdad University
College of Education for women
M.A modern history

Social and cultural glimpses of Karbala clans (1831-1914) (Historical study) 255

**Dr. Suhaad Muhammad Baaqir
Jawwd Al- Hilfi**

(PH.D Islamic History)
Ministry of Education
The General Directorate of
Education of Karbala

The Affection of the Fukahaa' Jurisconsults of Kerbala' over the study of Narrators. The Book Al- Fawaa'id Al- Rijaalia By Al- Waheed Al- Bahbahaani as a Sample 291

**Prof. Dr. Zainul-Abideen Musa
Aal Jaafar**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept. of History

Karbala :A study in the Formation of the Identity and the History of the Area 325

**Prof. Dr. Zaman Aubaid Wanas
Al- Maamuri.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of history

The Religious Educational Movement in Karbala through the Seventh up to the Ninth Centuries of Hegira. 19

**Assist. Prof. Dr. Naaem Abid
Jouda Al- Shaybawi.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of history

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
--------------------	----------------	---

Historical Heritage Section

By: Lecturer Ban Rawi shilatgh Al- Ihmadawi	The position of Karbala scholars against the British occupation 1914 -1921	25
--	--	----

University of Qadisia
college of Education
Dept . of History

Lecturer Dr. Muhammad Nadhim Muhammad	The Jurisprudential Effort of the Scholar , Al- Waheed Al Bahbahany in the Do's and Don'ts and their Applications – Hashiat Majma' Al- Faidah Wal- Burhan as an Example	65
--	---	----

Karbala University
College of Islamic Sciences
Dept. of Jurisprudence and its sources

Prof. Dr.Maitham Murtadha Nasrullah	Al- Seid Nasrullah Al-Hairy – Biography, Scientific Certificate & his Role in Al Najaf Conference 1156 A.H./ 1743 A.D.	113
--	--	-----

Karbala University
College of Education for Human Sciences
Dept. of History

Assist. Prof.Dr. Sami Nadhim Hussain Al-Mansouri	The Role of Karbala in the Parliamentary Representation in the Ottoman Council of Representatives in (1877-1916)	163
---	--	-----

University of Qadisiyya
College of Education
Dept.of History

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

Third Issue Word

To investigate history and heritage is a difficult mission, specifically if sources are rare. The present mission is not one that searches for the circumstances and reasons behind the removal and/or absence of a large part of the bright and time-honoured heritage of holy Karbala. The strong commitment, however, of this journal is to arouse that bright scientific past of Karbala, elicit a positive response of efforts and knowledge about the heritage of Karbala, encourage scholarly and academic research in the authentic and highly verified heritage texts, collect information related to history and historical documents, preparing the appropriate conditions and environment for researchers to analyse and synthesise texts in order for past correlates with present, and to establish a new research era characterised by great achievements and movements.

This issue includes nine researches related to different matters: The position of the scholars of Karbala against the British occupation of Iraq, High-lightening the role of one Karbala martyr scholar and his biography, Karbala in the eyes of the books of town historians, The social circumstances of the clans in Karbala, The Islamic legal efforts of jurisprudence of Al-Wahid Al-Bahbahani regarding orders and prohibitions, The parliamentary representation of the Iraqi Shia in the Ottoman Council of Representatives , and The features of the educational movement in Karbala till the 10th A.H. century.

Finally, the journal welcomes authentic researches that relate to the heritage of Karbala.

Editor-in-Chief

of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisos below :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be areference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer.Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr.Salem Jaari Hedi

(University of Karbala, College of Islamic Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzai

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Yasser Sameer Al-Banaa

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Iyad Abdal Al-Hussien Al-Kafaji
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>
E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014-

Volume : Secludes, images ; 24 cm

Quarterly –third year, third volume, third number (2016)-

ISSN 2312-5489

Bibliography.

1.Karbala(Iraq) --History -- periodicals 2. Behbahani, ohammedBaqir bin Mohammed bin MohammadAkmal bi MohammadSaleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote -- periodicals .3. Haeri, Nasr Abdullah bin Hussein bin Ali, died 1156 Hijri--history and criticism--periodicals .4 . Karbala(Iraq)-- Social conditions--periodicals. Author. study work : Behbahani, MohammedBaqir bin Mohammed bin Mohammad Akmal bin Mohammad Saleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote. A. title. G. title : Interest and proof compound footnote.

DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3

Cataloging Center and Information Systems Of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge

Affairs

Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, Third Issue

2016 A. D. / 1437 A. H.